اختبار تفهم الموضوع01

مقدمة:

أكثر الاختبارات الإسقاطية شهرة، ولعله يأتي بعد) الروشاخ (في TAT يعتبر اختبار تفهم الموضوع عالم الشخصية الشهير ومساعدته في ذلك Murray الأهمية، وقد قام بإعداد هذا الاختبار هنري موراي وذلك عام 1935 م، وقد أعد هذا الاختبار على أساس نظرية) موراي (، Morgan كريستينا مورجان في الشخصية ونشر موراي نتائج البحوث التي أجريت عليه بالعيادة النفسية في جامعة هارفرد وذالك في كتابة" استكشافات في الشخصية" ، ومن ذلك الوقت والاختبار يستخدم على نطاق واسع في أعمال العيادات النفسية في أمريكا وأوربا.

ومن هنا نطرح التساؤلات التالية: ما هو اختبار تفهم الموضوع؟ و كيف يتم العمل به؟ و كيف يفسر ؟

1-تعريف اختبار تفهم الموضوع:

يتكون اختبار تفهم الموضوع من ثلاثين لوحة تشتمل كل واحدة على منظر به شخص أو جملة أشخاص في مواقف غير محدده المعالم بحيث تسمح بإدراكها على أنحاء مختلفة طلب منه أن يكون أو يبتدع قصة حول كل صورة تعرض عليه ، و يفترض أن المفحوص حين يسرد القصص ان يغوص في أعماق حياته ، خبراته الخاصة و ذكرياته ، و ما تتضمن من رغبات و نزعات ز صراعات... و يضيفها على الوقائع التي ينسبها إلى أبطال قصصه .فالقصص التي يبتدعها الفرد تعبر في كثير من الأحوال عن ذاتية الشخصية و هي تكشف عن الكثير من انفعالاته و رغباته و مخاوفه و صراعاته دون ان يشعر بها ن فالفرد لا يستطيع ان يتخلص من ذاتيته و خبراته الخاصة ن و هو يسقط نفسه في القصص، إذ يفترض آن احد شخصيات القصة) البطل(هو الشخص نفسه ، وبالتالي ما يحدث في القصة ، يحدث للشخص نفسه ، وبناء عليه ، يمكن القول أن المفحوص يتماهى مع بطل القصة او انه أسقط نفسه على القصة ، وتكمن أهمية الاختبار في أنه يكشف لنا عن رغبات الفرد و مشاعره و نزعاته المكبوتة و قد أسقطت الى الخارج ..كما يكشف عن تلك الانفعالات و الرغبات و الأزمات التي تسطير على الشخصية

-تعليمات تطبيق الاختبار:

الاختبار عبارة عن 31 بطاقة مدون في خلف كل بطاقة الرقم الخاص بها، لذلك ستجدون في الملف المرفق الأرقام مكتوبة على واجهت الصورة وهذا للتدريب فقط أما البطاقات الأصلية فالرقم يأتي في الخلف، يقدم للمفحوص عدد 20 بطاقة فقط بما يتناسب مع المفحوص.

الصور ذات الأرقام بدون الأحرف هي مشتركة بين الرجال والنساء والفتيان والفتيات ،أما الأرقام ذات تقدم للرجال والفتيان وإذا أردنا BM الحروف فهي مشتركة بحسب البطاقة بمعنى ،البطاقة ذات الرقم3

وهكذا في جميع GF تطبيق الاختبار على نساء وفتيات نستبدل هذه البطاقة بالبطاقة ذات الرقم3
)البطاقات لذلك يجب الإعداد المسبق للاختبار وترتيبه قبل إجرائه على المفحوص) . موقع الكتروني1
و تكون الرموز كالتالي:
كل الإناث بنات وسيدات GF . .كل الصبيان والرجالBM

.كل الإناث فوق سن F . 14 كل الذكور فوق سنM 14

كل الإناث فوق سن. 14 حتى 14 سنة F . .كل الذكور فوق سنM 14

.الصبيان و البنات حتىBG 14

يقدم الاختبار على مرحلتين في كل جلسه عشر صور و تكون الصورة في وضع الإخفاء على الطاولة وتقدم البطاقات واحده تلو الأخرى.
يتم إفهام المفحوص قبل إجراء الاختبار بالتالي:
"هذا اختبار للقدرة على التخيل، سأعرض عليك أجزاء الصور ، واحدا واحدا ،والمطلوب منك أن تكون

قصة حول كل منها على حدة ، توضح فيها ما يحدث في كل صورة في هذه اللحظة، و الأمور التي أدت إلى هذه الحالة ، و تصف ما يقع فيها ، وماذا يشعر به الأفراد ، وماذا يفكرون فيه ، وماذا سوف تكون عليه النتيجة في ختام القصة ، اذكر الأفكار التي ترد إلى ذهنك كما هي ، والمطلوب منك أن تكون مؤثرة مليئة بالحياة ، لها بداية و نهاية ، و لتشعر بالحرية المطلقة في ذكر أية قصة تريدها. "
و تسجل كل قصة حرفيا مع تسجيل زمن الرجع، والزمن الكلي للاستجابة لكل بطاقة، و يطلب من المفحوص تذكر مصادر كل قصة :من خبراته و أقاربه و معارفه و الكتب و الأفلام..... الخ

صور من اختبار تفهم الموضوع:

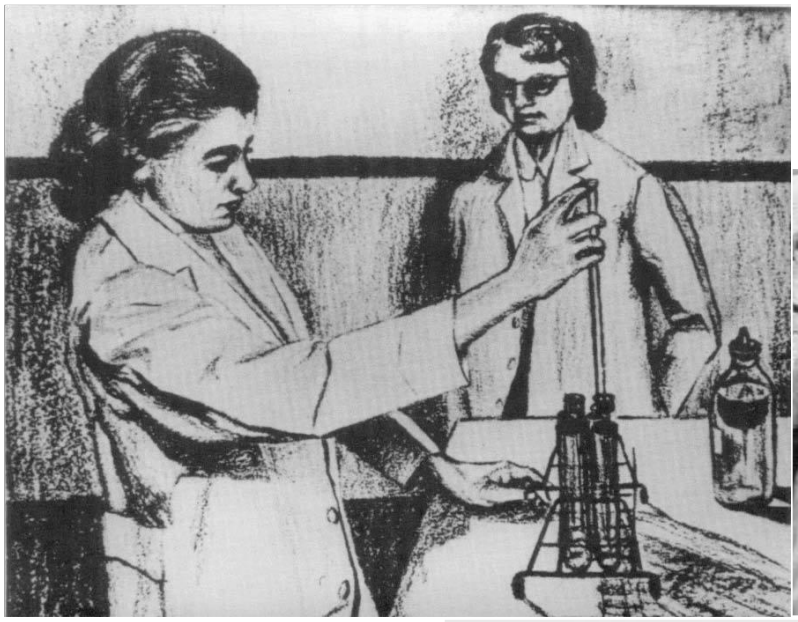

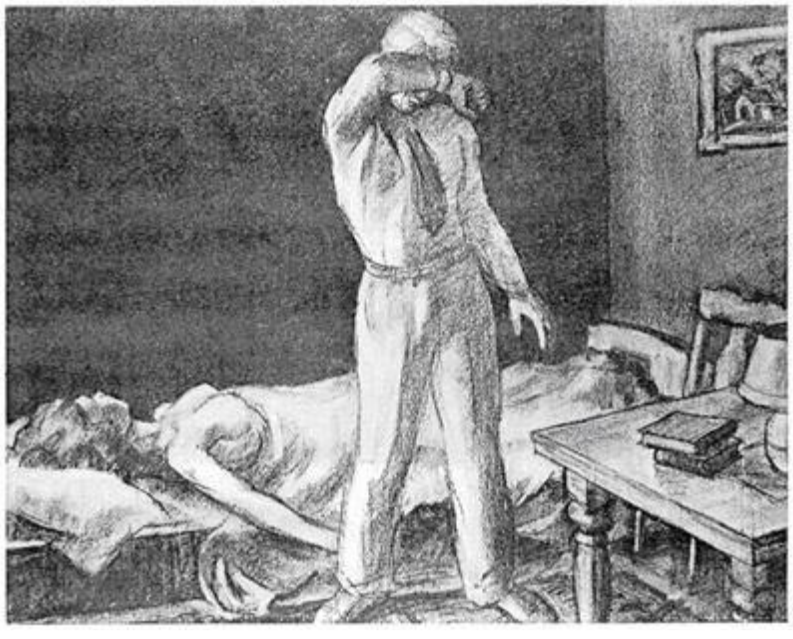

تحليل القصص و تفسيرها:

تتعدد الطرق لتحليل قصص هذا الاختبار و تفسيرها، ومن أهمها:

الطريقة الأولى : الطريقة التي قدمها) موري (لتصحيح الاختبار:

أ -البطل الرئيسي:

و هو الشخص الذي يتقمص الفرد شخصيته في القصص ، وهو يشبه شخصية المفحوص إلى حد بعيد ،

حيث يتقمص المفحوص عادة أبطالا من جنسه ذاته و عمره ، ويسهل عادة تمييز البطل و يهتم القائم بالتفسير عادة خصائص البطل و صفاته مثل: القيادة أو العزلة أو الإجرام أو الضعف أو التسلط...الخ.

ب - الحاجات الرئيسة للبطل:

يبحث المفسر عن الدوافع المحركة للبطل ، و بخاصة ميوله و مشاعره و أفكاره و أفعاله و مدى انحرافه

5و من أهم هذه - ن ويضع موري قائمة من الحاجات التي تقدر على أساس مقياس متدرج من1

الحاجات : تجنب الأذى و البحث عن إكمال ، والانجاز و الاعتداء ، والسيطرة ، والعدوان الموجه نحو

الذات والاستنجاد والشفقة و السلبية و الجنس و الاستقلال.

ج - الضغوط البيئية التي يتعرض لها البطل:

تدرس المواقف التي يوجد فيها البطل، والضغوط التي تصدر عن البيئة، والعلاقات بينه و غيره من الناس، وهل هذه الضغوط حقيقية أو متخيلة أو متوقعة.

و قد عدد موري ما يقارب من ثلاثين من هذه الضغوط البيئية أهمها :النزعات الاجتماعية و الاعتداء و

السيطرة و العطف و النبذ و الحرمان و الفقد و الأخطار المادية و الجروح المادية...و تقدر شدة كل منها

-5.وتواتره و دلالته على مقياس متدرج من1

د - نهاية القصة أو حل العقدة:

أعطى موراي أهمية كبيرة لهذه النقطة ، كيف تنتهي القصة؟

إن هذه الخطوة عبارة عن مقارنة بين قوة حاجات البطل و ضغوط البيئة،حيث نتساءل كيف يسلك البطل إزاء هذه الضغوط ؟ هل يقاوم أو ينهار؟

تحت أي ظرف ينجح ؟ هل حين يساعده الآخرون أو يكافح بمفرده ؟ وتحت أي ظرف يفشل ؟ هل يعاقب بعد ارتكاب عدوان ؟ هل يحس بالذنب؟

ه - التحليل الشكلي:

بعد تحليل المحتوى، يبدأ الفاحص في التحليل الشكلي، من طرف المفحوص، درجة التعاون ن دقة إدراك كل صورة ، بناء القصص ، ترابطها المنطقي ، الاختصار ، ثراء القصص بالتفاصيل ، درجة الواقعية ، الأسلوب بصفة عامة.

)لطريقة الثانية : الطريقة التي قدمها ماك كليلاند لتصحيح الاختبار أو ما يعرف بالتصحيح الكمي:

من أدق الأساليب الكمية المستخدمة في اختبار تفهم الموضوع هو الأسلوب الذي توصل إليه ماك كليلاند عام 1976 م، وقد استفاد ماك من دراسات) موراي (وأسلوبه في التفسير، وقام بإعدادMcClelland

طريقة للتصحيح الكمي بحيث تعطي درجات على حاجات الإنجاز التي يقوم الاختبار أساسا على قياسها.

وباستخدام أسلوب التصحيح الكمي عند ماك فإن كل قصة تصنف في إحدى فئات ثلاث:

أولاً : إذا كانت القصة لا تحتوي على إشارة الإنجاز فإنها تحتوي على درجة (1 -) إشارة إلى عدم وجود حاجة إلى الإنجاز.

ثانيا : إذا كانت القصة تحتوي على إشارة إلى الإنجاز ولكن الإنجاز ليس أساساً فإنها تعطي الدرجة)صفر(، على أساس أن الإنجاز كحاجة أمر غير مؤكد.

ثالث ا إذا كانت القصة تحتوي على الإنجاز كحاجة أساسية ومركزية في القصة فإنها تعطي الدرجة1 +) وإذا كانت الدرجة (1 -) أو) صفر (فإنه لا نحتاج إلى إجراءات إضافية أما إذا كانت الدرجة (1 +) فإنه

يتم المزيد من إجراءات التصحيح، ومن تلك الإجراءات أن تعطي القصة درجات زائدة عن قوة دافعية الإنجاز إلى جانب عوامل أخرى تدور حول الجوانب البناءة في القصة .وقد تصل هذه الدرجات)الإضافية إلى11 +)